

هل وباء (الكورونا) فايروس كمبيوتر؟



27 فبراير 2020 - 05:49

توفيق أبو شومر

قال أبرز مستثمري التكنولوجيا الرقمية في (القدس)، إريل مارغليت، في مؤتمر، إكسبو 2020 بحضور 350 شخصية من الشخصيات البارزة، ورؤساء البلديات في القدس:

"أتوقع أن يحدث سيناريو جديد في العالم الرقمي، بأن تنتقل فايروسات العدوى، مثل فايروس الكورونا عبر الألياف والوسائط الإلكترونية الرقمية، فقد تمكن فايروس Dragonfly الرقمي، عام 2013 من اختراق مصانع أدوية التخدير، والتأثير في تركيبها، وحين حاولنا تعقب الفايروس اختفى!

كذلك، يستطيع مخترقو الموازنات المالية الكبرى من استحداث فايروس على شاكلة، الكورونا! ليس لدينا برهان قاطع حتى الآن على ذلك، إن مجرمي السايبر ، ومخربي النظام الرقمي، يُعدون البرامج للهجوم، مما يؤثر علي البشرية تأثيرا سلبيا.

على الشركات أن تدرس وتستعد لمواجهة هذا الخطر " (صحيفة جورسلم بوست 20-2-2020م)

إريل مارغليت، من أبرز خبراء تكنولوجيا المعلومات، مختص بدمج الكمبيوتر بالتعليم، هو عضو كنيست سابق عن حزب العمل، حَقَّقت شركته (JVP) ربحا قدره 1,4 مليار \$ ، هذا المستثمر يملك 23 شركة في البورصة العالمية، (النازداك)!

لم تتبلور بعد إجابة قاطعة على السؤال: هل فايروس الكورونا فايروس مصنوع في المعامل والمختبرات ، ينتقل عبر الفضاء الإلكتروني؟

هذا الخبر أعادني من جديد إلى مجموعة من الأحداث السابقة في الألفية الثالثة حين انتقل زمام قيادة البشرية من الجيوش الحربية، إلى قادة كتائب الألفية الرقمية، تمكنت هذه الكتائب الرقمية من إخضاع البشر، بلا عتاد حربي، أو ضحايا بشرية، وأصبحت معظم الأوطان قطيعا، يجري تسميتها لغرض حلبها، ثم أكل لحومها، وإنتاج العسل من زهور أشجارها، صار ممكنا على مالكي الشبكات الرقمية أن يفعلوا ما يرغبون فيه، وأن يُسيروا البشرَ وفق مشيئتهم، إنهم أبرز قادة العالم الرقمي؛ جيف بيرزوس، مالك شركة أمازون، ومارك زوكربيرغ، مبتدع الفيس بوك، وجيري بارنغ، مندوب أياهو، وسيرغي برين، مالك شركة غوغل، وجاك دورسي، مدير شبكة التويتز، وجيمي والس، مبتدع الويكيبديا، على أن يرأس هؤلاء جميعهم، القيصر الروسي العملاق، إيفان كاسبرسكاى، مُخترع مضاد الفايروسات والتجسس، كاسبرسكاى، وأن يكون، بل غيتس مؤسس المايكروسوفت عراب هذه المجموعة!!

أجرى الفريق السابق أول تجاربه لإخضاع العالم، وفق ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى في بداية الألفية الثالثة، حينما أربعوا البشر من ظاهرة كسوف الشمس، وفرضوا منع التجوّل، وأقنعوا ملايين البشر بأن النظر إلى الشمس يُفقد البصر، فلزم كثيرون بيوتهم، وأغلقوا ستائرهم خشية أن يُصابوا بالعمى!

أما المرحلة الثانية، جرت بعد سنواتٍ قليلة من التجربة الأولى، هي نشر الرعب من حالة الطقس، بقرب حلول منخفضات جوية، ففي يوم 5-1-2015م، أصدرت كتائب الطقس الإلكترونية، التابعة لسلح الألفية (النووي) تحذيرا من منخفض (هدى) الجوي في الشرق الأوسط، لزم المواطنين بيوتهم، منعوا أبناءهم من الذهاب للمدارس مدة ستة أيام كاملة!

ظلت التجريبتان السابقتان محدودتي المنطقة الجغرافية، كان لا بد من تجربةٍ ثالثة تتخطى الحدود، لكي يُكمل فريقُ أباطرة العالم سيطرتهم الكاملة على العالم أجمع بهذه التجربة الرقمية الذرية! وهي تجربة رعب الإصابة بالأمراض، هذا الرعب هو آخر حلقات هزيمة الجيوش التقليدية، وإدخال البشر في حظيرة الألفية الرقمية!

يُشاع في الإعلام الرقمي بأن فايروسا مُدمرا جديدا سيظهر قريبا، اسمه، فايروس إكس!

إن الغرض من هذه الحرب الرقمية العالمية لا يخفى على أحد، وهو إحكام السيطرة على العالم، بتسويق أهم تجارة في العالم، الدواء، والغذاء!